ما واجبنا تجاه الخلافات التي تقع بين المسلمين وخصوصاً في أمور العبادات...؟ الشيخ عبدالله الغديان

عبدالله الغديان

ما واجبنا تجاه الخلافات التي تقع بين المسلمين وخصوصا في امور العبادات والطاعات. وجهونا لهذا الموضوع احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين الجواب العلوم مختلفة متنوعة وكل علم من هذه العلوم وقصدي بالعلوم المشروعة وليس المقصود هو العلوم الممنوعة العلوم الدينية والعلوم الدنيوية وكل علم من هذه العلوم - 00:00:16

له اهله واهله هم الذين ينتسبون اليه وانتسابهم اليه يكون مختلفا على وجه الحقيقة بحسب اختلاف التحصيل الذي حصلوه من هذا العلم ومن اجل ذلك نجد ان بعض العلماء علماء الفقه - 00:00:51

الاسلامي جعل الفقهاء على مراتب كمرتبة مرتبة المجتهد المطلق ومجتهد المذهب ومجتهد الفتوى ومجتهد التصحيح ومجتهد التخريج ومجتهد المسألة الواحدة ويأتي المقلد في النهاية واذا نظرنا الى علم الشريعة وجدنا انه عقيدة - 00:01:32

يعني فقه اكبر وهو علم العقائد جملة وتفصيلا وفقه اصغر وهذا الفقه يدخل فيه مسائل العبادات والمعاملات وما الى ذلك واذا نظرنا الى علم العقائد وعلم الفقه الاصغر وجدنا انهما يستنبطان - 00:02:22

او نقول يؤخذان من القرآن ومن السنة واذا نظرنا الى اخذهما من القرآن والسنة وجدنا ان هذا الاخذ يحتاج الى توفر جملة من الوسائل يكون الشخص على علم منها وذلك من اجل استخدامها - 00:02:52

القرآن عربي. والرسول صلى الله عليه وسلم عربي والسنة عربية ايضا فلا بد ان يكون على علم من جهة اللغة علم المفردات من جهة معاني المفردات وتصريفها واشتقاقها ويكون على علم بعلوم القرآن - 00:03:26

وعلى علم باصول الفقه وعلى علم بعلوم الحديث وعلى علم بالناسخ والمنسوخ من القرآن ومن السنة. وعلى علم من اسباب النزول واسباب ورود الحديث وعلى علم من اه يعني يكون على علم اه بمعرفة المتشابه - 00:03:52

الاضافي في القرآن. لان المتشابه في القرآن منه ما هو متشابه لفظا. ومنه ما هو متشابه معنى اضافيا ومنه ما هو متشابه حقيقي. والمتشابه المتشابه الحقيقي هو الذي استأثر الله جل وعلا بعلمه المتشابه الحقيقي هو الذي استأثر الله بعلمه. والمتشابه - 00:04:19

ما في هذا هو الذي يعلمه العلماء والمتشابه اللفظي هذا يرجع الى الالفاظ التي مثلا فيها تقديم وتأخير وزيادة وما الى ذلك مثل وترى الفلك فيه مواخر وترى الفلك مواخر - 00:04:49

الى غير ذلك من المواضع. وبناء وبناء على ذلك اذا توفرت هذه الوسائل عند الشخص عند ذلك اذا توفرت هذه الوسائل عند الشخص على ايدي المتخصصين والمتمكنين يعني ما يقرأها هو من الكتب فقط لا. يحتاج الى ان يقرأها على متمكنين في العلم - 00:05:09

عند ذلك يبدأ النظر يبدأ نظره ويكون مؤهلا. ويكون مؤهلا ان يكون طرفا من طرفي الخلاف. اما وجود خلاف بين شخصين او بين عدة اشخاص اذا نظرنا الى اي واحد منهم او نظرنا الى كل واحد منهم وجدنا انه - 00:05:39

مؤهل لكنه يدخل نفسه في الموضوع الذي هو موضوع البحث يدخل نفسه فيه وهو غير كفء للدخول فيه ويتكلم كلاما فكريا يعتقد في نفسه انه كلام شرعي وهذه النقطة هي من اعظم - 00:06:19

اسباب الخلاف الذي يحصل بين بين بين المتناقشين او المتباحثين او المختلفين لان اصول الخلاف في هذه الشريعة ترجع الى ثلاثة

لا رابع لها اما السبب الاول فهو يرجع الى الطريق - 00:06:49
الى طريق الدليل وهذا باب واسع وفيه كتب مؤلفة والثاني يرجع الى متن الدليل وما يرجع الى متنه قد يرجع الى اللفظ وقد يرجع الى المعنى وما والثالث ما يرجع الى بقاء هذا الدليل سالما من جميع - 00:07:17
العوارض او انه عرض له عارض. فتجد الاشخاص الذين يبحثون في مسألة ما لا تكونون مؤهلين في معرفة هذه الاسباب. لا يكونون مؤهلين في معرفة هذه الاسباب والنصيحة للشخص ان انه اذا اراد ان يدخل في مسألة ما فلا بد - 00:07:43
ان تتوفر فيه ان يتوفر فيه العلم الكافي لهذه المسألة لا من جهة الوسيلة ولا من جهة الغاية. والله تعالى يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:08:13
ويقول قل انما حرم ربي الفواحش الى ان قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وبهذه المناسبة فان كثيرا مما ينشر في الصحف او يعني يلقى في وسائل الاعلام. اذا نظرت الى الشخص - 00:08:33
الذي تكلم بهذا الكلام تجد انه خال من العلوم الشرعية او انه او ان عنده شيء منها لكنه غير مؤهل تأهيل شرعي كافي لان يتكلم في هذا الامر الذي تكلم به - 00:08:53
فتجد انه يسب علماء مجتهدين اجتهاد مطلق ماتوا او يتكلموا في شيء من مؤلفاتهم او يتكلم في بعض الاشخاص الموجودين او يتكلموا في بعض المسائل تكون عنده جرأة يحلل ويحرم ويعتقد ان الكلام الفكري الذي قاله انه هو الكلام الشرعي. وبناء على ذلك - 00:09:20
كله فعلى كل شخص يريد ان يتكلم في الامور الشرعية عليه ان يعلم ان هذا الكلام الذي سيقوله انه مسطر في صحيفة عمله نهارا ان قال ذلك نهارا. وفي صحيفة عمله ليلا ان قال ذلك ليلا. وانه سيعرض عليه يوم القيامة - 00:09:54
وسيسأله الله جل وعلا من اين اخذت هذا العلم فعلى كل شخص ان يحاسب نفسه قبل ان يحاسب وان يتأهب للعرض الاكبر بين يدي الله جل وعلا. وبالله التوفيق - 00:10:21